Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكتاب الثاني الذي نشرته وزارة التراث القومي والثقافة عام ١٩٨٢ «الأزرق» أقدم ـ في نسخته المحققة على الأقل ـ من كتاب «فاكهة ابن السبيل» . وعلى كل فقارىء هذين الكتابين يمكن أن تتكون لديه فكرة عن التراث الطبي العماني فيما قبل انتشار وسائل العلاج الطبي الحديث . وكل من يقرأ هذين الكتابين ـ وأمثالهما من كتب الطب في التراث العربي وفي مقدمتها الجزء المخصص للطب من كتاب الشفاء لابن سينا ـ يدرك مدى تقدم العلم من ناحية ، كما يدرك أن هذا التقدم لم يأت من فراغ من ناحية أخرى ، بل هو نتيجة تطور دؤوب صبور للبشرية أخذ فيه العرب عن غيرهم كما أسهموا فيه بدورهم فأخذ عنهم غيرهم .

وقد آمن المشتغلون بالطب العربي أن العلم علمان : علم الأبدان وعلم الأديان ، أو علم للدين وعلم للدنيا كما جاء في الحديث (الأزرق ، ص ٩ ، ١٠) .

ويمكننا أن نأخذ فكرة عن مراجع الطب العربي مما أورده كتاب الأزرق في مقدمته من قائمة كانت بمثابة مراجعه في تأليفه كتابه مثل كتاب «شفاء الأجسام» لشيخنا وقدوتنا العلامة جمال الدين محمد بن أبي الغيث الكراني ، وكتاب «الرحمة» للحكيم المقري مهدي الصنيري ، و«اللفظ» لابن الجوزي و «برء ساعة» للرازي ، و «المنصور في الطب» لمحمد بن زكريا الرازي ، و «الدرة المنتخبة في الأدوية المجربة» للقاضي الفاري ، و «الأسباب والعلامات في الطب» للنجيب السرقندي ، و «والجامع في الطب من الأدوية المنفردة» لأحمد الغافقي ، و «شفاء الأسقام وحياة الأجسام» مختصرا مفردات ابن البيطار .

فإذا ألقينا نظرة على فهرست الأبواب التي اشتمل عليها كل من الكتابين نجد أن كلا منهما حاول أن يحيط بموضوعه أعم احاطة وأشملها ، بمعنى أننا نجد في الكتابين تمهيدا لما يعرف اليوم بعلم التشريح ، ثم نجد كتاب فاكهة ابن السبيل يخصص بابا لما عرف عند العرب باسم الفراسة ، ويفرد فصلا للقوانين التي يجب على الطبيب أن يستعملها عند الكشف على المريض . بينما يتحدث كتاب الأزرق عن غذاء المريض وغذاء الذي يتماثل للشفاء ، وكيف ينبغي للناقه تخفيف الغذاء وأكل المزوزات ثم يتدرج إلى ما غلظ ، ويشيد كل من الكتابين بفائدة الرياضة ، كما